



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية/المرحلة الرابعة

مادة القياس والتقويم

استاذ المادة: م. امنه علي احمد

asharqy@tu.edu.iq

المحاضرة الاوى

مفاهيم في القياس والتقويم والاختبار

القياس النفسي والتربوي :

القياس لغة : من قاس، بمعنى قدر. نقول : قاس الشيء بغيره أو على غيره ، أي قدره على مثاله .

والقياس عملية يقصد بها تحديد أرقام لأشياء أو أحداث وفقا لقوانين ، وينظر للقياس على انه وحدات معيارية متعارف عليها ، نقوم من خلالها بعملية القياس للخاصية المراد قياسها ، فعلى سبيل المثال كانت الأقدام تستخدم في معرفة حفرة معينة ، أو كهف معين وكان الشبر أو الفتر يستخدم في قياس طول شيء معين ، وقبضة اليد تستخدم في معرفة مقدار الشيء المراد قياسه .

ومن الواضح إن القياس المعتمد على هذه الوسائل يفتقر إلى الدقة ، نظرا لان القياس الصحيح يعتمد على الأرقام في التعبير عن الخاصية المقاسة . ومن تعريفات القياس :

* القياس عبارة عن تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميا ، وفق إطار معين من المقاييس المدرجة ، وذلك اعتمادا على الفكرة السائدة بان كل شيء يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه .

* القياس انه تمثل الصفات او الخصائص بأرقام.

* القياس وصف للبيانات او المعطيات بالارقام .

وتستند فلسفة القياس في التربية إلى وجود الفروق الفردية سواء كانت هذه الفروق بين الفرد ونفسه ، أو بين فرد وآخر ، أو بين جماعة وأخرى ، أو بين مهنة وأخرى .

يتعامل المعلم في غرفة الصف مع أكثر من نوع من السمات فهو يتعامل في الاغلب مع التحصيل بصفة رئيسية ، وهذا ما يشار اليه عادة بالقياس التربوي ، ألا هناك سمات اخرى لايستطيع المعلم فصلها عن سمة التحصيل مثل القلق الذكاء والسمات الشخصية المتعلقة بالقيم والميول والاتجاهات وهذا يشار اليه عادة بالقياس النفسي ، كما انه يتعامل مع سمات من نوع اخر مثل الطول والوزن والقدرة السمعية والقدرة البصرية وهذا ما يشار اليه عادة بالقياس القيزيائي.

فيعرف القياس التربوي هو عملية الحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس فيها وجود سمة معينة لدى التلميذ ،

ويتضح من خلال التعاريف ان القياس يشمل ثلاث مجموعات هي :

١- الارقام والرموز ،

٢- الخصائص او الاحداث او السمات ،

٣- القواعد او القوانين ،

مبررات التقارب بين القياس التربوي والقياس النفسي :

١- التقارب بالهدف ،

٢- طبيعة المكان الذي يطبق عليه المقياس التربوي والنفسي عو المدرسة ،

٣- ان كلا المقياسين يعيشان في ظل التربية ويخدمان أغراض وخواص التربية ،

٤- في المقياسين التربوي والنفسي الباحثون يستخدمون نفس الادوات في قياسهما .

طبيعة وخصائص القياس التربوي :

يختلف القياس باختلاف الظاهرة المقاسة، ففي ميدان الفلك والفيزياء والكيمياء مثلا يكون القياس أدق ما يمكن، ولا نقبل بوجود أخطاء في القياس مهما صغرت، أما إذا انتقلنا إلى ميدان النبات والإحياء فان قياسنا يصبح اقل دقة، لان هناك عوامل كثيرة يصعب التحكم فيها، وتكون نسبة الدقة أكثر مرونة وقابلية للتغير في ميدان العلوم الاجتماعية والسلوكية

والتربوية، لذلك تكون المقاييس التربوية أكثر عرضة للخطأ ونكون أكثر تسامحا في قبول هذه الأخطاء .

إن الإمام بطبيعة وخصائص القياس التربوي مهم جدا لغرض تطبيقه بحذر وبغرض اتخاذ قرارات تربوية منطلقة من فهم عميق لتعدد الظاهرة الإنسانية. فيما يلي شرح سريع لأبرز خصائص القياس التربوي مقارنة بخصائص القياس الطبيعي الفيزيائي:

١- القياس التربوي قياس غير مباشر، فنحن مثلا لا نقيس التحصيل بعينه، وإنما نستدل عليه من أداء التلميذ. فالتحصيل والذكاء والدافعية... الخ كلها ظواهر غير ملموسة ولا يمكن إدراكها بالحواس مباشرة، كما هو الحال في قياس الوزن والطول مثلا. فالذي نقيسه هو المؤشرات الظاهرية الخارجية للسمة او الخاصية والقابلة للملاحظة والقياس التي تدل على درجة وجود مثل هذه السمة من عدمها.

٢- القياس التربوي نسبي، أي غير مطلق، فالصفر في المقاييس التربوية والنفسية هو صفر اعتباطي وليس بصفر مطلق حقيقي. فإذا حصل طالب في امتحان مادة ما على علامة صفر، فلا يعني ذلك انه لا يعرف شيئا في هذه المادة. وإنما لا يعرف شيئا بالنسبة لهذه العينة المختارة من الأسئلة. فليس الصفر هنا مطلق كما هو الحال في العلوم الطبيعية الفيزيائية.

٣- أدوات القياس التربوي غير مقننة (غير موحدة) حيث لا يوجد اتفاق على معنى موحد للذكاء أو التحصيل ولا على أدوات وأساليب قياسها. بعكس قياس الخصائص الطبيعية الفيزيائية مثل كالطول او الوزن فان (قواعد التقدير الكمي Quantification Rules) محددة وواضحة ومتفق عليها، فكلنا نقيس الطول بأداة قياس معروفة ونقيس الوزن بميزان متفق عليه.

٤- نتائج القياس التربوي غير دال بذاته بل لابد أن نفسر النتيجة في ضوء مقارنتها بمعيار أو محك يُكسبها معنى تفهم في إطاره. مثلا حصول الطالب على درجة ٧٠ في اختبار ما لا تعني شيئا بحد ذاتها ما لم نعرف الدرجة الكلية للاختبار، وما لم نتعرف على متوسط علامات الجماعة (الأقران) التي ينتمي لها هذا الطالب أو المحك أو النسبة المقررة لاجتياز الاختبار مثلا. فالدرجات أو العلامات التي نحصل عليها من المقاييس التربوية هي درجات خام تحتاج إلى تفسير في ضوء معايير ومحكات معينة حتى تصبح لهذه النتائج دلالة معينة ومعنى محدد.

٥- يتسم القياس الطبيعي بالثبات التام، حيث نحصل على نفس النتيجة كل مرة نعيد فيها عملية القياس، بعكس القياس التربوي الذي يتسم بثبات غير تام، وذلك لان مجال

التقويم التربوي هو الإنسان بطبيعته المعقدة ومكوناته التي تتأثر بعوامل داخلية و خارجية كثيرة. ذلك أن طبيعة القياس التربوي تنضوي على عزل للخصائص والسمات مع أن مثل هذه السمات والخصائص -في الواقع- لا توجد بمعزل بعضها عن بعض بل توجد متشابكة ومتداخلة. فالذكاء مثلا يتداخل مع النضج الاجتماعي والتحصيل الدراسي والنضج الجسمي وغير ذلك. وباختصار فإن الخصائص و السمات التي تشكل موضوع القياس التربوي ذات طبيعة معقدة وليس من اليسير عزلها أو فصلها أو التعامل مع كل منها كموضوع مستقل قائم بذاته، ويختلف القياس في العلوم التربوية والنفسية عن القياس في العلوم الطبيعية بعدة نقاط وهي :

القياس الفيزياوي الطبيعي	القياس النفسي والتربوي
١ - مباشر	١ - غير مباشر
٢ - مطلق ومستقل	٢ - نسبي ومرتبطة بغيره
٣ - أكثر ضبطا ودقة	٣ - أقل ضبطا ودقة
٤ - مقتن عالميا (معير)	٤ - غير مقتن أو معير عالميا
٥ - صدق الأدوات لا يشك فيها	٥ - صدق الأدوات خاضع للشك
٦ - تام	٦ - غير تام